الباب الخامس

أنواع ماشية اللحم

الأبردين أنجس

نشأ هذا النوع (شكل٩) فى شمال شرق اسكتلندا ، وانتشر منها إلى جميع أرجاء العالم ، وقد عرف أن الماشية السوداء العديمة القرون كانت توجد فى اسكتلندا فى القرن الخامس والثانى عشر ، وكانت هذه الماشية فى مناطق أنجس Angus ، وابردين Aberdeen وموراى Moray ، واشتركت سلالات مختلفة من الماشية فى تكوين هذا النوع، وذلك قبل ١٨٠٠ ، ومن هذه السلالات، الدوديز Doddies of Angus ، والهيوملز Hummlies of Buchan ، والماشية السوداء ذات القرون مثل الدنز Duns of Glens of Forfarshire والفولكلاند Falkland of Fife ، والماشية السوداء العديمة القرون التى لها مقدرة كبيرة على الاحتمال والتى توجد فى وديان دن Don ، وافن Aven ، وديفرون Deveron ، وكذلك ماشية ديفرون سيد Deveronside .

ويعود الفضل فى تكوين هـــذا النوع الى ثلاثة من المربين ، وأولهم هيوج واطسن Hugh Watson ، الذى ولد عام ١٧٨٠ ، فى كيللور Keillor بمنطقة أنجس ، وأطلق عليه مؤسس نوع الأبردين أنجس ، وتقع المرحلة التى اشتغل فيها بالتربيـة بين ١٨٠٨ - ١٨٥٢ ، وجمع السلالات المحلية معا عن طريق الخلط ، وقام بالـكثير من تربية الأقارب ، وكان نجاحه العظيم حينما عرض لأول مرة عام ١٨٢٩ ، فى معرض سميث فيلد ، عجلة سوداء عديمة

القرون ، وكان هذا الحيوان متناسقا دقيق العظام وبلغت قيمته ٥٠ جنيها ، وهذا السعر يعتبر مرتفعا فى ذلك الوقت ، ومات هذا المربى فى ١٨٦٥ ، ومنذ فترة طويلة قبل هذا التاريخ ، بدأ وليام ماكومبى William McCombie أعماله فى التربية على هذا النوع ، وبذل مجهودا كبيرا فى تحسينه ، ويرجع تاريخ ميلاده الى ١٨٠٥ ، واشتغل فى بادىء أمره بتجارة الماشية ، التى كانت مهنة والده ، وكان ينقل الماشية مسافات طويلة عبر اسكتلندا ، وقبل أن يبلغ ٢٥ عاما من العمر ، ترك التجارة جانبـــا ، واشترى مزرعة فى تيلى فور Tillyfour ، وبدأ فى تكوين نوع الماشية العديمة القرون ، وكان له الفضل فى الكثير من التغييرات التى طرأت على النوع ، وكانت له مقدرة كبيرة على التمييز بين الحيوانات الممتازة والرديئة ، كما كان يقوم بالكثير من تربية الاقارب بين الحيوانات التى ينتخبها ، ويرجع اليه الفضل فى انتشار النوع ، وقد فاز بدرجة الشرف فى معارض برمنجهام Birmingham ، وسمثفيلد ، ونجح فى معرض باريس الدولى الذى أشترك فيه عام ١٨٧٨ .

أما المربى الثـــالث الذى اشتغل على تحسين النوع فهو السيرجورج ماكفرسون Sir George macpherson الذى عاش ما بين ١٨٣٩-١٩٠٧ ، فى بوليندا لوخ كاسل . Ballindalloch Castle ، ويعتبر وضع أول سجل للنسب عام ١٨٦٢ ، من الأعمال التى توجت مجهود المهتمين بهذا النوع ، وقد تكونت له جمعية الماشية العديمة القرون فى ١٨٧٩ ، وتحول اسم هذه الجمعية الى جمعية ماشية الابردين أنجس فى ١٩٠٨ .

والسلالات الشهيرة من هذا النوع فى العالم ثلاثة ، وهى إيريكا Erica ، وتعود فى تكوينها الى هيوج وطسن ، وفخر ابردين Pride of Abardeen وكونها ماكومبى والجيلت Jilt ، وترجع الى جوج ماكفرسون الذى بنى

معظم أعماله على الحيوان ايريسكا ، وأما المناطق المعروفة فى بريطانيا التى يوجد بهـا النوع فتقع بين المدينتين برث Birth وانفرنس Inverness فى اسكتلندا .

وتكون رغبة المربى والمستهلك فى كافة أنواع اللحوم أن تعطى الحيوانات الارباع الحمراء التى عليها غطاء رقيق من الدهن ، على أن تكون نسبة التصافى عالية ، ويستدعى الحصول على قطعيات خالية من الدهن ، أن تذبح معظم هذه الأنواع فى سن مبكر ، ولكن نسبة التصافى فى هذه المرحلة من النمو تكون قليلة ، ولا يكون الانتاج مربحا ، أو اقتصاديا ، وعلاوة على ذلك فان الدهن لا يكون موزعا بين العضلات بدرجة كافية تساعد فى عملية الطبخ وتكوين النكهة المرغوبة ، ويمكن التغلب على هذه المشاكل إذا كان الحيوان مبكرا فى النضج ، والمعروف عن نوع الابردين أنجس أنه مبكر فى النضج ، سريع النمو ، وأن نسبة كبيرة من وزنه تعود إلى نمو العضلات حول العظام ، وبناء الدهن المرمرى داخل العضلات ، مع وجود غطاء رقيق من الدهن المتماسك ، كغطاء خارجى تحت جلد الحيوان ، ونلاحظ فى حالة أنواع اللحم المتأخرة النضج ، أن الدهن الرخامى يتكون فى فترة متأخرة من حياة الحيوان ، وفى هذه المرحلة تكون العضلات متليفة ، وتكون هناك كميات هائلة من الدهن الذى يتكون خارج الذبيحة ، ولا توجد جدوى كبيرة منه ، ولذلك كان الابردين أنجس هو الحيوان الذى يلائم الجزار وربة البيت ، وأما من حيث أنه حيوان المنتج ، فذلك لأنه مبكر النضج ، وله كفاءة عاليـة فى استعمال الغذاء ، ويمكن أن تذبح الحيوانات بنجاح فى عمر ١٫٥ـ٢٫٥ سنة والحيوانات يسهل رعايتها ، وهى خالية من الكثير من أمراض الماشية ، ونسبة الوفاة بين النتاج قليلة ، وربما يرجع ذلك إلى أن رأس الحيوان صغيرة خالية من القرون

مما يجعل من السهل أن يوضع عدد كبير من النتاج معا، دون أن تسبب لبعضها أضرارا على سطح الجلد ، ونظراً لأن هـذا النوع نشأ فى اسكتلندا ، لذلك فان الحيوانات تتحمل الظروف القاسية الباردة ، كما يمكنها أن تعيش بنجاح على العلائق العادية ، كالجذور ، والحشائش ، والقش ، وتعطى الأبقار كمية لابأس بها من اللبن ، بمقارنتها بأنواع اللحم الأخرى ، وأما الطلائق فان لها المقدرة على طبع صفاتها فى نتاجها ، وهذه ميزة غاية فى الاهمية .

ويصلح جلد حيوانات الابردين أنجس فى صناعة الاغطيـة الجلدية الفاخرة ، ومن ميزات هذا الجلد أنه لايتغير فى اللون حين أختباره بتعريضه للشمس فترة طولها ٧٢ ساعة ، كما أنه لا يتشقق عندما يكون فى درجة حرارة ٣٠°ف ، وهو من هذه الناحية يمتاز على أنواع اللحم الاخرى .

وأمام مربي نوع الابردين أنجس مجالات مختلفة للاستفادة من قطعانهم، فيمكنهم أن يبيعوا حيواناتهم إلى مربى القطعان الأخرى لغرض التربية ، سواء فى الداخل أو الخارج ، كما يمكنهم أن يبيعوا هذه الحيوانات لاغراض تجارية ، ويوجد لمربى الابردين انجس سوق معروف تباع فيه الطلائق التى تستعمل لأغراض الخلط ، وتباع فى هذا السوق أيضا العجلات التى تستعمل للتربية ، ويمكن لأصحاب هذه القطعان أن يبيعوا الى الجزار مباشرة حيوانات مسمنة من العجول الخصية والعجلات . ونوع الابردين أنجس له أهمية خاصة فى داخل بلاده أو الخارج ، ونظرا لاهتمام الاسواق بالحيوانات الممتازة فأن المربون يعتنون بقطعانهم وينتخبون فيها .

ويعمد المربون فى اسكتلندا الى خلط هذا النوع بغيره من الحيوانات ، سواء أكانت من أنواع اللحم ، أو ماشية المرتفعات ، ومن أمثلة ذلك :

١ ـ الابردين أنجس × الشورتهورن ،

٢ ـ الابردين أنجس × (الشورتهورن × ماشية المرتفعات) .

ويتكون الخليط الذى يطلق عليه « الأزرق الرمادى Blue-grey نتيجة تلقيح الابردين أنجس مع الشورتهورن الأبيض ، وعادة ما يستورد هذا الخليط من ايرلنده وسعره مرتفع ، والمعروف فى انجلترا أن انتاج اللحم يكون عادة من أنواع نقية ، أو نتيجة استعمال طلائق أنواع اللحم ، فى قطعان اللبن فى مشروعات الحكومة الخاصة باستعمال طلائق التلوين .

الهرفورد

نشأ الهرفورد (شكل ١٠) فى مقاطعة هرفورد بانجلترا ، التى اشتهرت فى العالم بماشية اللحوم، وقد أشار المؤرخ الزراعى سبيد Speed إلى هذا النوع فى عام ١٦٢٧م كما ذكره الكاتب وليام مارشال William Marshall فى عام ١٧٨٨، ووصفه بأنه من أول الأنواع فى الجزر البريطانية ، ومن ذلك نرى أن هذا النوع من أقدم أنواع الماشية الانجليزية المحسنة ، ويعتبر بنيامين تومكنز الأصغر Benjamin Tomkins the Younger ، من طليعة المشتغلين فى تكوينه ، وقد عاش هذا المربى بين عام ١٧٤٥ ـ ١٨١٥ . كما أن هناك جون هيور John Hewer الذى عاش فى الفترة بين عام ١٧٨٧ ـ ١٨٧٣ ، ويوجد أعتقاد على أن هذا النوع اكتسب لون الوجه الابيض نتيجة خلط الماشية الأهلية فى هرفورد شير Herefordshire ، مع ماشية الفلاندرز Flanders cattle ، التى أدخلها اللورد سكدامور Lord Scudamore ، الى هذه المقاطعة ، والمعروف أن سكدامور عاش حتى عام ١٦٧١ ، كما يحتمل أن يعود لون الوجه الأبيض الى الخلط بين الماشية الأهلية وماشية ويلز البيضاء

Welsh White Cattle ، التى كانت توجد بحالة عادية هناك ، وعلى أى حال ، فان هذا النوع يرجع فى تكوينه إلى أصول قديمة مختلطة .

وفى خلال القرن ١٩ ، وحينما كانت هناك عناية كبيرة بتحسين تربية الحيوان فى بريطانيا ، انتشر هذا النوع تدريجيا ، وأصبح معروفا فى هذه البلاد ، وظهرت له أهمية واضحة فى معرض سمثفيلد ، ويظهر من السجلات الأولية لهذا المعرض أن عدد حيوانات الهرفورد كانت أكثرها ، كما أنه حاز على عدد كبير من الجوائز ، وأما فى عام ١٨٤٦ ، فقد عمل أيتون Eyton أول مجلد لسجل النسب ، وفى ذلك الوقت ابتدأ نشر سجلات نسبه ، وتكونت جمعية سجل النسب بعد ٣٢ سنة من ذلك ، أى فى عام ١٨٧٨ ، ولقد أخذت هذه الجمعية على عاتقها كافة مسئوليات نشر هذا السجل .

وفى بادىء الأمر ، لم يقبل مربوا النوع على تسجيل حيواناتهم فى سجل النسب وذلك لعدم إقتناعهم بمزايا هذا التسجيل ، ولم يبدأ كثير من هؤلاء المربون فى تسجيل حيواناتهم حتى عام ١٨٨٤ ، وذلك بعد أن أصبح السجل مقفولا ، ولا تقيد فيه سوى الحيوانات التى تكون أباؤها مسجلة ، ونتيجة لهذه الخطوة أصبحت نقاوة الحيوانات المنسبة تمتد إلى أجيال بعيدة ولفترة يزيد طولها على ٨٠ عاما ، ونلاحظ فى بعض الحالات ، وجود حيوانات من هذا النوع غير مسجلة ، ولكن هذه يمكن أن نعتبرها نقية ، وإن كانت غير منسبة وذلك لأنها جاءت من آباء مسجلة من أجيال بعيدة .

وتعتبر طريقة الرعاية الطبيعية هى النظام السائد فى النوع ، وذلك لأن عددا كبيرا من الأبقار يلد فى العراء ، وتبقى كثير من القطعان فى المرعى على مدار السنة ، وربما يرجع ذلك إلى خلو الحيوانات من مرض السل ، وتتحمل الحيوانات الظروف الجوية القاسية .

وتعود أهمية هذا النوع العالمية إلى تكوينه المنسجم ، وتلوينه الذى يجعل له مظهرا جذابا ، فالحيوانات حمراء اللون ، ويكون فيها لون الوجه والخط البطنى أبيض ، وهذه التلوينات تحكمها عوامل وراثيه سائدة ، وتظهر فى النتاج مهما كان نوع البقرة التى تستعمل فى التلقيح ، والنتاج الخليط له قيمة تجارية معروفة .

وحيوانات الهرفورد عندها قابلية للتسمين ، وتمتاز بالنضج المبكر ، وسرعة النمو ، ولها كفاءة غذائية عالية ، وتفوق معدل زيادة هذا النوع فى الوزن يوميا ، معدل الزيادة فى الابردين انجس أو الديفون ، ويبلغ هذا الفرق ٢٥ر٠ رطلا ، وفى انجلترا ، يربى هذا النوع تحت الظروف الطبيعية، ولا تبقى فى الداخل سوى الطلائق ، وحيوانات المعارض ، وتجرى الابقار والعجلات فى المرعى على مدار السنة ، ولا يقدم لها أى علائق إضافية سوى بعض الدريس والقش ، وذلك حينما يكون الجو قاسيا ، وكذلك فى أوقات الولادة ، والابقار أمهات ممتازة ، ترعى نتاجها جيدا ، دون أن يؤثر ذلك عليها ، كما أن حياتها الإنتاجية طويلة ، وتعطى نتاجها الاول وعمرها ٢ر٥ سنة تقريبا ، وتستمر فى انتظام ولادتها حتى يبلغ عمرها ١٤ ـ ١٥ سنة أو يزيد .

ويمتاز الهرفورد بمقدرته على طبع صفاته فى نتاجه ، ونظرا لنشاطه فان العدد اللازم من الطلائق لتلقيح الأبقار وهى فى المرعى يكون محدودا، وخصوبة الطلائق مرتفعة ، وكشف اختبار الخصوبة فى ٦١٥ طلوقة منها ، أن نسبة الذكور العقيمة لا تتعدى ٩٨ر٠ ٪ ، والحيوانات تمتاز بالرعى الجيد ، ولها مقدة كبيرة على أن تسمن على الحشائش ، وذبيحة الحيوان

مفضلة عند الجزار ، وترتفع فيها نسبة اللحم المرمزى ، والحيوانات لاتأنف أنواع الغذاء المختلفة ، وتلتهم منها كميات كبيرة ، كما أنها تقاوم الجفاف ، ويمكنها السير مسافات طويلة بحثا عن الغذاء والماء ، ومن ذلك يتضح أن هذا النوع يستطيع مقاومة الظروف الغير عادية السائدة ، ويسود هذا النوع على أنواع اللحم الأخرى فى الولايات المتحدة ، وكندا ، واستراليا ، وارجواى ، كما توجد منه أعداد كبيرة فى الارجنتين وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا وبعض الدول الأخرى فى اوربا واسيا . وأما فى انجلترا ، فقد نال هذا النوع جوائز هامة فى معارضها ، ويزداد التصدير منه إلى الخارج عاما بعد آخر .وقد بلغ عدد الدول التى صدرت بريطانيا اليها هذه الحيوانات منذ الحرب العالمية الثانية ٣٠ دولة تقريبا .

الديفـــون

نشأ الديفون Devons (شكل ١١) فى جنوب غرب انجلترا ، والحيوانات متناسقة وذات لون أحمر ياقوتى ، وقد جاء ذكرها فى ١٥٨٠ ، حينما أشار بعض المؤرخون إلى الماشية الحمراء التى نقلت خلال هذا التاريخ من منطقة كورنوال Cornwall الى منطقة كرى Kerry ، وكانت هذه الحيوانات لها أهمية كبيرة فى غرب انجلترا ، وذلك فى خلال مرحلة التغيير السريع فى التحول الزراعى ، وذكر وليام مارشال فى ١٧٩٦ ، أن ماشية الديفون تعتبر من حيوانات الجر التى ليس لها نظير ، كما ذكر المؤرخ كوارتلى Quartly أن زوجاً من الثيران يمكنه أن يحرث فى يوم واحد فدانا فى الأراضى الصلبة ، والحقيقة أن هذه الحيوانات ظهرت لها مقدرة

كبيرة على العمل فى كل من استراليا وروديسيا ، ونظرا لمقدرة الحيوانات الكبيرة على الجر ، فانها تستطيع أن تحمل الأجواء القاسية فى جهات كثيرة من العالم .

والحيوانات مبكرة النضج ، ذات أرباع صغيرة ، ولحمة حمراء ، ويمكن لها أن تسمن على الحشائش العادية بدرجة مرضية ، واللحمة لها نكهة جيدة ، وتعتبر الحيوانات خالية من الأمراض ، سهلة القيادة، وهى فى مقدمة أنواع اللحمة البريطانية ، وفى خلال السنين الأخيرة ، بدأ اهتمام المربون به فى بريطانيا ، وزاد انتشاره وتكونت منه قطعان كثيرة .

ويوجد هـذا النوع بكثرة فى مناطق الرعى فى يوركشير Yorkshire ولانكشير Lancashire ونورفولك Norfolk ، وهرتفورد شير Hertfordshire وسسكس Sussex كما يوجد فى المناطق التى حول لندن ، ويعرف بالأحمر الياقوتى Red Rubies ، ويرعى بنجاح فى المناطق التى لم يكن قد اعتاد عليها ، وكذلك مناطق الرعى المعرضة للرياح ، أو الأخرى الغنية ، ويتفوق على كافة حيوانات الأنواع الأخرى من حيث مقدرته على أن يسمن على الحشائش الطبيعية ، ولا شك أنه من الأنواع الاقتصادية تحت ظروف التغذية الطبيعية ، والمعروف أن سوق سمورست فى انجلترا Somerset Market هو أشهر الاسواق التى تعرض فيها حيوانات هـذا النوع للبيع ، ومما يلفت النظر ، أن بعض الحيوانات التى تعرض للبيع على أنها حيوانات للتغذية وفى المرحلة التى تسبق عملية التسمين Store periode ، تكون فى نظر الجزار حيوانات مسمنة بدرجة كافية ، وتصلح للذبح والاستهلاك ، وذلك بالرغم من أن هذه الحيوانات لم تتناول العليقة المركزة من قبل

بل أن تغذيتها كانت على الدريس وبعض الجذور .

وتقضى حيوانات هذا النوع الشتاء فى العراء ، ويمكن أن تسمن سريعا فى حالة تقديم كمية قليلة من العليقة المركزة ، ويمتاز كذلك بارتفاع نسبة التصافى مع زيادة نسبة اللحمة الحمراء فى الذبيحة ، التى يكون مظهرها جذابا ، وأما الميزة الرئيسية لهذا النوع ، فهى ضخامة الارباع الخلفية بمقارنتها بالارباع الأمامية ، وذلك مما يجعله يحتل مكانا ظاهرا فى معارض سميثفليد ، وبلغ وزن بعض حيوانات المعرض وهى فى عمر ١٢ شهرا ١٠٣٢-١١١٧ رطلا تقريبا ، ووصل معدل الزيادة فى وزن العجول ٣٫١٤ رطلا يوميا ، وكثيرا ما يفوق وزن الحيوان البتلونى فيه وزن البتلونى فى الانواع الأخرى .

وتعطى الامهات فى هذا النوع كميات جيدة من اللبن ، وكثيرا من المربين يستفيدون من هذا اللبن عن طريق الميع دون رضاعة النتاج عليه ، ويوجد من هذا النوع حيوانات كثيرة فى كل من استراليا والبرازيل ، كما يوجد بنجاح فى جنوب غرب أفريقيا ، والولايات المتحدة ، وجاميكا والبرتغال ، وقد بلغ سعر الطلائق التى تباع للتربية ١٣٠٠ جنيها ، وهذا يعتبر سعرا مرتفعا بالنسبة له .

الشورتهورن الاسكتلندى

تعود جميع سلالات الشورتهورن إلى مصدر تأسيس واحد ، ويرجع تاريخ تكوين سلالة شورتهورن اللحم الاسكتلندى (شكل ١٢) الى ما يزيد عن قرن من الزمان ، ولقد عرفت هذه السلالة فى القرن ١٩ باسم شورتهورن

الابردين شير Aberdeenshire Shorthorn نسبة إلى المقاطعة التى تكون فيها.

ونشأ الشورتهورن فى شمال شرق انجلترا ، على طول ضفاف نهر التيز Tees ، وأما المربون المستغلون على تكوينه فمنهم شارلز وروبرت كولنجز Charles and Robert Collings ، وكانا فى كتون Ketton وبارمبتون Barmpton ، قريبا من دارلنجتون Darlington ، وتكون قطيعهم من أفضل حيوانات التأسيس ، وذلك عام ١٧٨٤ ، وقد اتبعا فى تكوين هذا النوع نفس طرق التربية التى تمكن بها روبرت بكويل Robert Bakewell فى دشلى Dishly من تكوين نوع أغنام الليستر Leicester breed ، ونوع الماشية الطويلة القرون Longhorn breed ، واستطاع شارلز وروبرت كولنجز من الإلمام بطرق بكويل فى التربية عن طريق روبرت كلى Robert Culley الذى كان صديق بكويل وأحاطهما علما بهذه الطرق ، ومن ذلك نرى أن بكويل كان له الفضل فى تكوين نوع الشورتهورن عن طريق الكولنز.

ولقد كان الكولنز مربوا حيوانات من الدرجة الأولى، كما كانوا محكمين ممتازين فى الماشية ، واختاروا بين الحيوانات المحلية التى أسسوا منها قطيعهم، وإن كان هذا عكس ما ذكر عنهم ، ويستدل على إعتنائهم بتكوين قطيعهم من أن الطلوقة هباك ٣١٩ Hubback 319 ، الذى اشتراه روبرت كولنز ضمن حيوانات التأسيس ، كان إختياره له على أساس قيمة نتاجه ، ويعتبر هذا الطلوقة أب لحيوانات الشورتهورن المحسنة .

وأشهر نتاج للطلوقة هناك ٣١٩ ، هو الطور فيفورت ٢٥٢ Favourite 252 ، ولقد أمكن تكوين هذا الحيوان عن طريق تربية الأقارب ،

وتكونت منه معظم الفروع المنسبة التى توجد فى السجل الأول للنسب ولقد لقحت هذه الطلوقة دائما مع بناتها بنجاح ، والمعروف أن الطلوقة كومت Comet المشهورة قد جاءت نتيجة لهذه التلقيحات ، وقد بيع كومت فى مزاد كولنز عام ١٨١٠ بمبلغ ألف جنيه ، وكان الطلوقة فيفورت ٢٥٢ أب لآباء هذا الحيوان كما كانت أمه منسبة الى أم أخرى لها قرابة به .

وقد تمكن الكولنز من تكوين حيوان لحم متوسط الحجم ، جيد التكوين ، حسن الشكل ، مبكر النضج ، له ضلوع مرفوعة ، وأرجل قصيرة ، وجلد سميك ، يغطى بشعر غزير ومتلبد ، ومع أن الحيوانات كانت سمينة ، وذلك تبعا للقياسات الحديثه ، إلا أنها كانت تميل إلى السمنة فى مواضع خاصة من الجسم .

ولقد ساهم فى تكوين الشورتهورن المحسن أيضا كل من توماس بيتس Thomas Bates ، وكان يوجد فى كركلفنجتون Kirklivington وتوماس بوس Thomas Booth من ورلابى Worlaby ، وكلاهما من مقاطعة يوركشير Yorkshire . وكان اهتمام بوس تكوين حيوانا للحم ، وأما بيتس فكان هدفه تربية حيوان ثنائى الغرض .

وفى الفترة الأولى من القرن ١٩ فى اسكتلندا ، أوجد الشورتهورن لنفسه مكانا ظاهرا ، وخاصة فى مقاطعة أبردين شير ، وهذا الحيوان يعرف الآن باسم الشورتهورن الاسكتلندى ، ويرجع الفضل فى تكوينه هناك الى أموس وانتونى كريكشانك Amos and Antony Cruickshank وكانا فى سيتيتون Sittyton فى نيوماتشر New-macher ، وكانت أعمالهم فى التربية خلال الفترة ما بين عام ١٨٣٧ – ١٨٨٩ ، واتبع كريكشانك نفس طرق التربية التى اتبعها الكولنز من حيث أنه استعمل فى التلقيحات الطلائق

التى لها مقدرة على طبع صفاتها فى نتاجها ، وكان أحسن هذه الطلائق هو الطلوقة المعروفة ببطل انجلترا رقم ١٧٥٢٦ ، Champion of England 17526 والذى ولد عام ١٨٥٩ ، واستعملت هذه الطلوقة فى قطيع سيتون فترة طولها عشرة مواسم متتالية ، وتوالى استعمال أولاده وأحفاده من بعده .

ولقد كان رينى من فانتاسى Rennie of Phantassie ، أول من أدخل الشورتهورن فى اسكتلندا ، فقد كان هذا على صلة مع الكولنز ، وأرسل لهم طلوقة على أبردين شير ، واستفاد الكولنز من هذا الحيوان وتمكنوا به من تكوين ماشية جيدة تتفق والحاصلات الجديدة ، وتقاوم الظروف الجوية القاسية ، ولقد حقق الشورتهورن رغباتهم ، ويعتبر الكابتن بارسلاى Captain Barclay ، الذى كان فى يوراى Ury قريبا من ستونهفن Stonehaven ، أول من ربى الشورتهورن فى الشمال الشرقى من اسكتلندا وقد انتشرت حيواناته حتى بلغت عددا من المزارعين فى مقاطعة ابردين شير ، وقد عمل هؤلاء المزارعون على العناية بتربية شورتهورن اللحم ، حتى أصبحت له شهرة عالمية ، ومن هؤلاء المربون أموس كركشانك الذى تقدم ذكره ، كامبل Campbell فى كينلار Kinellar ولا يزال أبناؤه حتى اليوم يقومون بتربية الحيوانات الممتازة ، كما يوجد هتشيسون Hutcheson فى مونيراى Monyruy ، وهاى Hay فى شيزن Shethin ، وغيرهم . ولقد أخذ آخرون جدد ، يمارسون تربية الشورتهورن ومن هؤلاء دزى Duthie فى كولونى Collynie ، ومار Marr فى أبرميل Uppermill .

ويمكن أن نشير هنا إلى أن مجهودات كركشانك فى تحسين هذا النوع ، ترتب عليها تكوين الحيوان الذى له هيئة معينة ، ويمتاز بالأرجل القصيرة ،

والضلوع العريضة ، والسمنة الزائدة ، والنضج المبكر ، والكفاءة الغذائية العالية ، ولقد كانت هذه الخطوط فى التربية ، هى التى سار عليها المربون فى الماضى وكان اولهم الكولنز فى مقاطعة درهام Durham ، ولا زال يتبعها المربون فى الوقت الحاضر .

ويحتل نوع شورتهورن اللحم الصدارة بين الأنواع الأخرى التى تصدر للخارج ، وقد تراوح معدل ما صدر منه سنويا بين عام ١٩٢٢ – ١٩٤٧ عدد ٣٨٨ – ٤٣٢ حيوانا .

ولا يؤثر نوع الشورتهورن على لون التاج ، وإن كان يمتاز بطبع صفاته الأخرى فى تاجه ، وأهم هذه الصفات التبكير فى النضج ، وكثيرا مايلاحظ فى بريطانيا أن الماشية الصغيرة تذبح أحيانا وذلك لسد الحاجة الى اللحمة الحمراء ، ومما لا شك فيه أن ذلك يكون له تأثير ضار على الإنتاج الاقتصادى ، والواجب أن نتجنب ذبح الحيوانات قبل استكمال نموها . ويكون لهذا الاتجاه أهميته ، وخاصة إذا كان الانتاج المحلى من اللحوم لا يفى باحتياجات السكان .

وأما طلائق شورتهورن اللحم ، فلها أهمية كبيرة من حيث استعمالها فى الخلط مع الأنواع الأخرى ، ونستدل من البيانات الاحصائية التى أمكن الحصول عليها من معرض سميثفيلد خلال المرحلة ١٩٢٠ – ١٩٣٣ ، أن عدد الحيوانات الخليط التى دخلت المعرض ١١٦٥ منها ٩٤٤ حيوانا أو ما يعادل ٨٠ ٪ خليطا للشورتهورن ، وأما خليط الجيل الأول عموما فقد بلغ ٤٥٩ حيوانا ، وكان خليط الشورتهورن يتمثل فيه بنسبة ٨٤٫٧ ٪ ، أو ما يعادل ٣٨٩ حيوانا ، وكان خليط الجيل الثانى والثالث عموما ٥٠٥

حيوانا ، ويتمثل فيه خليط الشورتهورن بنسبة ٨١ ٪ ، أو ما يعادل ٣٩٢ حيوانا ، كما نلحظ أن عدد أنواع خليط الشورتهورن ١٥ ، وأن عدد ذبائح خليط الشورتهورن التى دخلت مسابقة الذبائح هى ١٦٣ من مجموعة ذبائح جميع أنواع الخليط الأخرى التى كان عددها ٢٠٢ .

وحاز نوع الشورتهورن على كثير من الجوائز فى المعارض الداخلية والخارجية ، والمعروف أن ٨٠ ٪ من اللحوم المثلجة التى ترد الى بريطانيا من الارجنتين منذ ١٩٢٠ هى من نوع شورتهورن اللحم الاسكتلندى ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن وزن الشورتهورن فى عمر ١٨ شهرا يبلغ حوالى ٤٨٠ كيلو جراما من اللحم المثلج ، ولقد احتل هذا النوع مكان الصدارة فى إختبارات التغذية وسرعة النمو ، فى المشروعات الخاصة بذلك فى شمال أمريكا .

اعتبارات عامة للهيئة والصفات

يلاحظ فى هذا النوع أن الطلائق لها مظهر عضلى ، ورأس الحيوانات قصيرة والمسافة بين العينين واسعة ، والمخطم قوى ملون ، وتنحنى القرون الى الداخل وإلى أسفل وذات حجم متوسط ، والاذنان فى وضع ممتاز ، وليست مرتفعة بالنسبة للرأس ، والرقبة قصيرة وتدل على المظهر العضلى القوى ، والصدر واسع عميق ، والاكتاف بارزة وإن كانت تبدو غليظة ، ويعتبر ذلك من الصفات الغير مرغوب فيها ، والطلوقة الجيد هو ما كان له ظهر متسع ، وكفل واسع متزن ، وأرباع خلفية كبيرة وعميقة ممتلئة ووضع العرقوب على الزاوية الصحية ، حتى يعطى القوة للرجل الخلفية ، والجسم عميق ، ولا يستدعى الامر أن يبدو هذا ممتلئا ، وخط أسفل البطن متناسقا

وتظهر على الأبقار ملامح الأنثى ، وتبدو عليها نفس صفات التكوين التى على الطلوقة ، والوجه مقعر قليلا ، ويكون وضع الرأس بحيث تعطى للحيوان طرازا خاصا ، وكثيرا ما تكون منطقة الصدر فى بعض الحيوانات ضيقة ، ويجب أن يكون وضع الأرجل متزنا مع الجسم ، والابقار ذات حجم مناسب .

ويختلف لون الحيوانات من الأحمر والابيض الى لون الشجيران ، ولم يعطى للون أى أهمية فى مبدأ تكوين هذا النوع ، ولقد كان اللون الاحمر هو اللون المفضل فى بادىء الامر ، ولكن أصبح اللون الأبيض والشجيران مقبولا ، وذلك نتيجة استعمال الطلائق الممتازة ذات الألوان البيضاء ، ويعتبر اللون الشجيران مقبولا ، وخاصة إذا كان غامقا ، ويأتى هذا اللون الأخير نتيجة اختلاط شعيرات ذات لون أحمر وأخرى ذات لون أبيض ، ويختلف ظل هـذا اللون المركب تبعا لنسبة الشعر الاحمر ، كما يختلف تبعا لدرجة تركيز اللون الأحمر فيه ، وقد يختلف اللون الأحمر فى نوع الشورتهورن من الاحمر الغامق ، إلى الاحمر الفاتح ، وتكون الألوان الغامقة هى المفضلة فيه ، وتوجد على الحيوانات الحمراء اللون ، منطقة ذات لون أبيض ، على البطن من أسفل ، وقد تلاحظ أحيانا بعض التبقعات المحـــددة من اللون الاحمر والابيض على الحيوان ، وإن كان الحيوان المبقع غـير مرغوب فيه .

وترجع أنواع التلوين المختلفة فى الشورتهورن إلى عوامل وراثية ذات سيادة غير تامة ، ويتعذر تثبيت لون ما فى القطعان ، ما لم يكن وفق رغبات المربين ، وعلى ذلك يمكن تربية الحيوانات السادة الحمراء أو السادة البيضاء .

ومن الصفات التى مرغوب فيها فى هذا النوع أن يكون للحيوانات مخطم أسود اللون ، أو تكون خصلة الذيل سوداء ، أو وجود اللون الأصفر فى الرأس .

الجالوواى

العادة أن أسماء الماشية فى بريطانيا تعود إلى المناطق التى نشأت فيها ، والمعروف أن الجالوواى (شكل ١٣) نشأ فى مقاطعة جالو - جالوواى Gallo - Galloway ، فى جنوب غرب اسكتلندا ، ومع أن هذه الحيوانات قد عبرت الحدود الى مقاطعة كامبرلاند Cumberland ، من زمن بعيد ، إلا أن عدد القطعان التى تكونت من هذا النوع خارج هاتين المقاطعتين فى الماضى كان محدودا ، وتنتشر قطعان هذا النوع فى جميع أنحاء بريطانيا فى الوقت الحاضر ، ولقد كان الجالوواى ، سنين طويلة ، محصورا فى منطقة محدودة ، لها معالم خاصة بها ، وأصبح يتلاءم فيها ، ولذلك فقد يكون انتشاره خارج هذه المنطقة فيه تجاهل لميزاته الفردية التى تناسب الظروف التى نشأ فيها ، خاصة وأن هناك مجال واسع لاختلاف الظروف البيئية فى المناطق الأخرى ، مما يجعل وجود هذا النوع بها إغفال لتركيبه الوراثى ، والاعتبارات الكثيرة التى أثرت فى تكوينه .

ولقد كان هذا النوع دائما هو حيوان اللحم الذى يعيش فى المرتفعات ، ويشمل جميع الصفات التى تساعده على المعيشة والرعى فى هذه المناطق ، والحيوانات لونها أسود أو أحمر غامق ، ومع أن اللون الأسود هو الغالب فيها ، إلا أن هناك سلالة منه ذات لون أحمر غامق ، ويعتبر اللون الأحمر الغامق سائدا من الناحية الوراثية ، ولذلك يكون النتاج أحمر غامق إذا كان أحد الابوين أو كلاهما يظهر عليه هذا اللون ، وألوان الحيوانات

واضحة مميزة ، والحيوان الواحد لا يكون له سوى لون واحد ، كما أن هذه الألوان لا يكون لها تأثير على الهيئة أو التكوين ، أو ميزات الحيوان الاخرى ، والحيوانات عديمة القرون ، ولهـا المقدرة على طبع صفاتها فى نتاجها ، وهذا عند خلطها بالأنواع الاخرى ذات القرون ، كما أن لون التاج فى مثل هذه التلقيحات يكون أسود ، وذلك إذا كان الطلوقة الجالووای المستعمل فى التلقيح له لون أسود ، والحيوانات لها غطـاء سميك خشن ، يتكون من طبقتين منفصلتين ، الداخلية ناعمة صوفية تعمل على تدفئـة الحيوان وتميل إلى اللون الرمادى ، والخارجية ذات شعر طويل وهى كالطبقة العازلة لأنها تحمى الحيوان من المطر والثلج ، وتسقط هذه الطبقة (الغطاء) فى فصل الصيف ، وتنمو ثانية فى فصل الخريف ، وأما الطبقة الداخلية فان جزءا منها على الأقل يبقى دون سقوط ، ويشبه هذا النوع الأبردين أنجس من ناحية الهيئة ، وإن كان لا يوازيه فى السمنة الجيدة أو درجة التصافى ، ويرجع انخفاض درجة التصافى فى الجالووای الى زيادة نسبة العظام وخاصة فى الأرجل ، ويعتبر كبر عظام الأرجل فى هذه الحيوانات ضرورة لظروف المعيشة ، والانتقال للرعى فى المرتفعات .

ويستطيع نوع الجالووای أن يتحمل الظروف الباردة القاسية ، ويمكنه فى بلاده أن يقضى الشتاء فى العراء بنجاح ، وإن كان يحتاج إلى الحماية فى بعض الاحيان ، بايجاد مكان جاف لتبقى فيه الحيوانات ليـلا ، مع توفير بعض المواد المالئة للغذاء ، والحيوانات صحتها جيدة ، وتلد الابقار بانتظام ، والحياة الانتاجية للأبقار طويلة ، فقد تعيش فترة تفوق ١٥ عامـا ، وتدر الأمهات كميات لا بأس بها من اللبن ، حتى فى الاحوال التى لا يتوفر فيها الغذاء ومن هنا كان النتاج دائمـا يجد احتياجاته من اللبن حين رضاعـة

الأمهات ، وتمتاز الحيوانات بالرعى الجيد ويمكن لها الانتقال عبر مساحات واسعة للبحث عن الغذاء ، كما أن لها شهية للغذاء ، وتفضل الحشائش الخشنة ، وبذلك تترك الأخرى الغضة لرعى الأغنام ، ولاتقتصر أهمية هذا النوع فى منطقته على احتماله المعيشة والرعى فى المناطق المرتفعة الفقيرة فى المرعى ، ولكن وجوده فى مثل هذه المناطق يعتبر وسيلة اقتصادية للاستغلال .

والواقع أن نتاج هذا النوع الذى يولد فى هذه المناطق ، يبقى فيها فترة تتراوح بين ٢ ـ ٣ سنوات ، ثم يؤخذ بعد ذلك إلى المنـــاطق المنخفضة للتسمين ، وتناسب هذه الطريقة ظروف المنطقة التى لايوجد بها سوى مساحات ضئيلة زراعية فى المنخفضات . والحيوانات بطيئة النمو نسبيا ، ولكن هذه الميزة تتلاءم مع ظروف معيشة الحيوان ، ونظرا لزيادة طلب الأسواق على قطع اللحوم الصغيرة الحمراء ، فان هذه لايمكن الحصول عليها سوى من حيوانات صغيرة خفيفة الوزن ، وقد أمكن تغيير نظام رعاية وتسمين النتاج حتى يفى باحتياجات الأسواق ، ويمكن فى الوقت الحاضر الحصول على عجول مخصية مسمنة وعمرها أقل من سنتين ، ويتراوح وزن العجول فى هذا العمر من ٩٠٠ ـ ١٢٠٠ رطلا ، وتكون مرتبة الذبيحة مرتفعة فى مثل هذه الاحوال .

ويؤدى تلقيح أبقار من نوع الجالوواى بطلوقة من نوع الشورتهورن الأبيض إلى تكوين الخليط المعروف بالأزرق الرمادى ، وتمتاز أبقار هذا الخليط بالمقدرة الجيدة على رضاعة النتاج ، وتصلح للمعيشة فى الأراضى المنخفضة قليلا بالنسبة للمرتفعات التى كانت تعيش عليها الأمهات ، كما يمكن تلقيح الأبقار الخليط مع طلائق من نوع الأبردين أنجس للحصول على نتاج لحم ممتاز ، وبالاضافة إلى ذلك فان هذا النوع يصلح للخلط المباشر مع

الأبردين أنجس والهرفورد ، وغيرها من أنواع اللحوم ، وإن كنا نجد أن العجلات الخليطة ، فى هذه الأحوال ، لاتبلغ مستوى البلوجراى فى التربية ، وقد لوحظ استعمال طلائقه فى قطعان ماشية اللبن ، مثل شورتهورن اللبن ، أو غيرها من الأنواع ، ويكون لون النتاج الخليط أسود عديم القرون ، ويمكن اعتبار هذا الخليط من حيوانات اللحم الجيدة التكوين .

الرد بولز

فى كثير من الحالات ، يمكن زيادة إنتاج اللحوم عن طريق قطعان اللبن ، ويحتاج ذلك إلى زيادة عدد الماشية الثنائية الغرض التى تتكون منها هذه القطعان ، والمعروف أن نوع ماشية الردبولز Red Polls (شكل ١٤) من الحيوانات الثنائية الغرض والتى لها المقدرة على انتاج اللبن واللحم ، كما أن له ميزة أخرى وهو أنه عديم القرون .

ويرجع تاريخ تكوين الردبولز إلى القرن ١٩ ، وفى ذلك الوقت كان فى مقاطعتى نورفولك Norfolk ، وسفولك Suffolk فى انجلترا نوعان مميزان من الماشية ، وكانت ماشية نورفولك لإنتاج اللحوم وذات لون أحمر ، ويستفاد منها فى تحويل متخلفات الزراعة من المواد المالئة فى هذه المنطقة إلى لحم ممتاز ، وأما حيوانات سفولك فكانت كبيرة الحجم ، وتنتج الأبقار الرملية اللون منها كمية عالية من اللبن والدهن ، وقد تكون الردبولز فى هذه المناطق نتيجة خلط هذين النوعين معا .

وتأسست جمعية هذا النوع فى عام ١٨٨٨ ، وقد تغيرت المواصفات الأولية التي وضعت له بمرور السنين ، ويهدف مربي هذا النوع إلى تكوين الحيوانات

ذات الإنتاج الاقتصادى والتى تدر كمية جيدة من اللبن وتعطى قطعيات ممتازة من اللحم ، وهذا النوع مرغوب فيه بين المستهلكين أكثر من سواه ، ويعطى قطعيات اللحم الحمراء ، وحجم الأرباع المختلفـــة فى الذبيحة البالغة عاديا .

وتعتبر صفة عدم وجود القرون فى هذا النوع سائدة سيادة تامة ، وتستعمل طلائق من هذا النوع مع بعض الماشية ذات القرون لتكوين سلالة عديمة القرون ، ومن هـــذه الماشية نوع الايرشير وكذلك النـكولن رد Lincoln Red ، والديفون ، كما يستعمل لهذا الغرض فى جهات أخرى من العالم ، وقد نتج عن استعمال هذا النوع على الماشية الأفريقية ذات القرون الطويلة تكوين خليط عديم القرون وتحسين إنتاج اللبن واللحم .

والرد بولز له مقدرة كبيرة على الاستفادة من المواد المالئة ، وبمقارنته بأنواع اللبن الأخرى فى بريطانيا ، فانه يعتبر الثالث بينها ، والحيوانات صغيرة الحجم نسبيا ، وتتناول كميات قليلة من الغذاء .

وينتشر هذا النوع فى جهات مختلفة من العالم ، ويوجد فى بعض البلاد الأفريقية مثل كينيا ، كما يوجد فى استراليا وأمريكا .

شكل (٩) : طلوقة أبردين أنجس

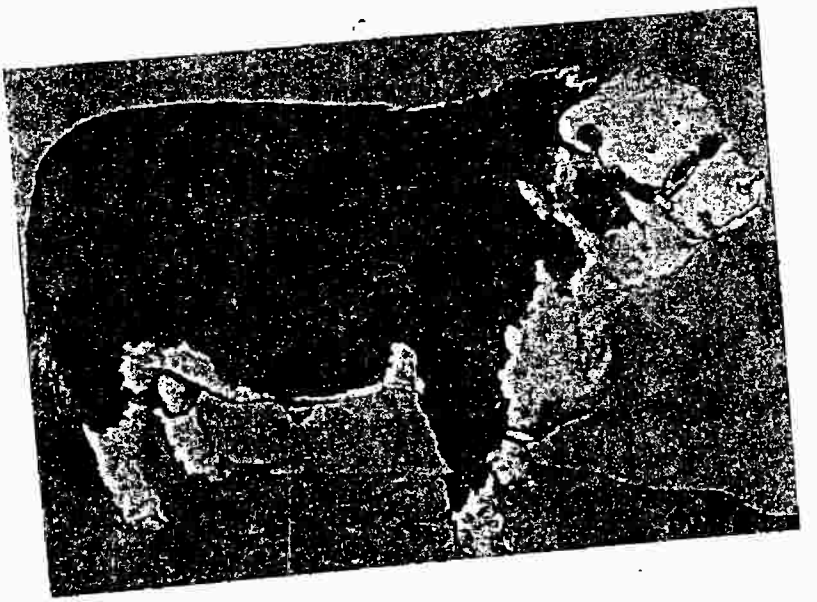

شكل (١٠) : طلوقة هرفورد

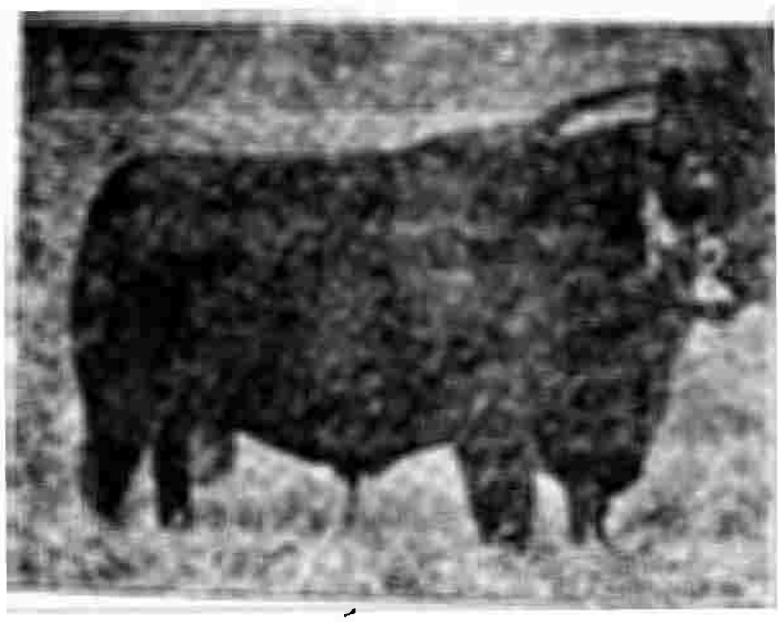

شكل (١١) : طلوقة ديفون

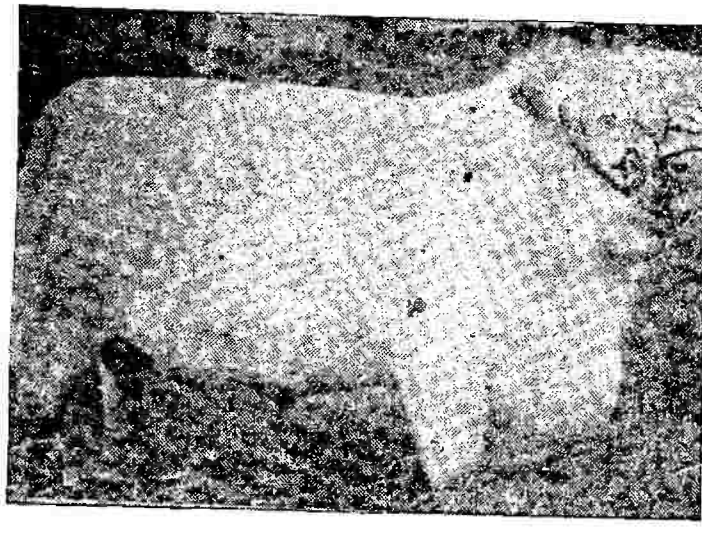

شكل (١٢) : طلوقة شورتهورن (عديم القرون)

شکل ۱۳ : طلوقة جالاوای

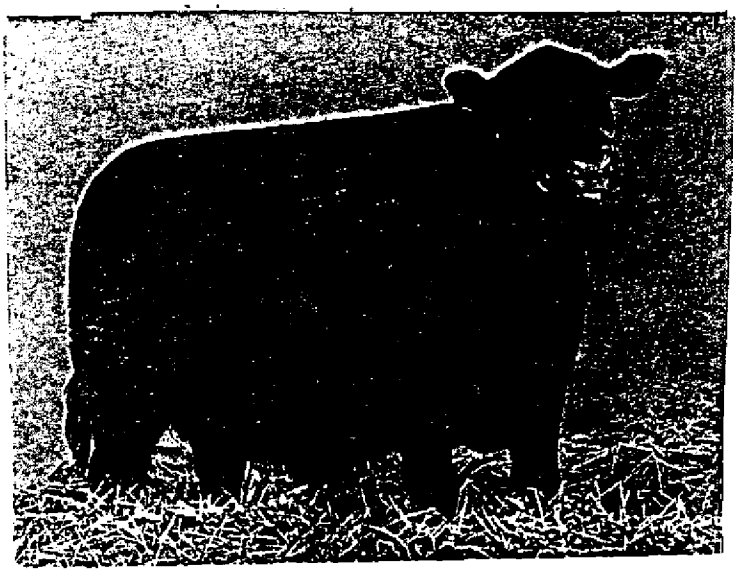

شکل (۱٤) نور ردیولز (مخصی)

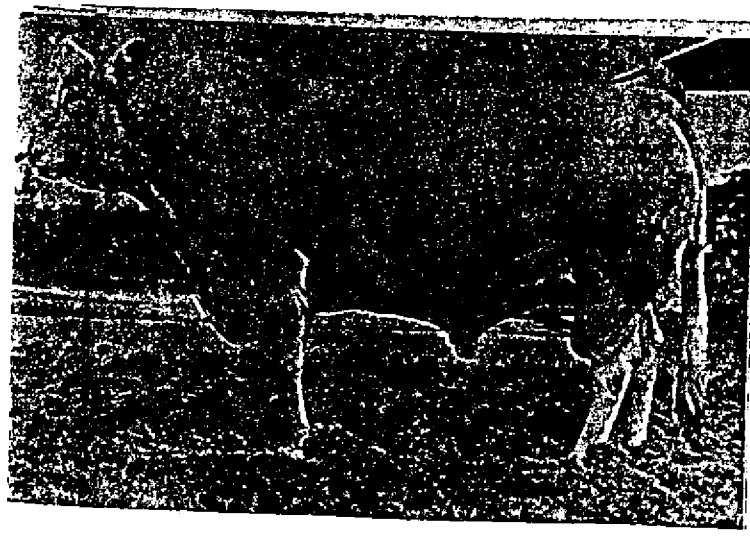

شكل (١٤-أ) طلوقة شارولیه

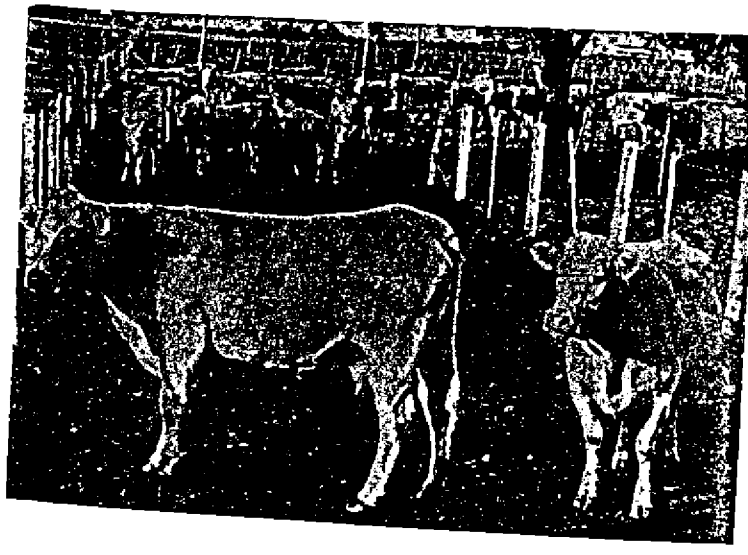

شكل (١٤-ب) . أبقار شارولیه